

تفسير ابن عربي

@ 420 | من مراداتها وأهوائها ! 2 2 ! إلى البدن لاستعمال الآلات البدنية في |
الاستكمال بالعلوم والأعمال ، وانخلوا فيه منكسرين ، مرتاضين ، كأنهم ميتون بترك |
الحركات النفسانية والنزوات البهيمية والسطوات السبعية ، أي : موتوا موتاً إرادياً ! 2
2 ! حياة حقيقية بالعلم والمعرفة ! 2 2 ! كما لا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع أنوار
التجليات ، فتلتذون بالمشاهدات وتتمتعون | بالكمالات كما قال تعالى : ! 2 2 ! [الأنعام
، الآية : 122] ، وقال صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي الله عنه : ' من أراد | أن ينظر
ميتاً يمشي على وجه الأرض فلينظر أبا بكر ' ، أي : ميتاً عن نفسه يمشي | با . أو وإذ
اعتزلتم قومكم ومعبوداتهم غير الله من مطالبهم المختلفة ، ومقاصدهم | المتشعبة ،
وأهوائهم المتفننة ، وأصنامهم المتخذة ، فأووا إلى كهوف أبدانكم وامتنعوا | عن فضول
الحركات والخروج في أثر الشهوات ، واعكفوا على الرياضات ، ! 2 2 ! [الكهف ، الآية :
16] زيادة كمال وتقوية ونصرة بالأمداد | الملكوتية ، والتأييدات القدسية ، فيغلبكم
عليهم ويهيئ لكم ديناً وطريقاً ينتفع به ، | وقبولاً يهتدي بكم الخلائق ناجين . وفي
المأوى إلى الكهف عند مفارقتهم سر آخر | يفهم من دخول المهدي في الغار إذا خرج ونزل
عيسى والله أعلم . وفي نشر الرحمة | وتهئية المرفق من أمرهم عند الأوي إلى الكهف إشارة
إلى أن الرحمة الكامنة في | استعدادهم إنما تنتشر بالتعلق البدني والكمال بتهيئاته . |
[تفسير سورة الكهف آية 17] | ! 2 2 ! أي : شمس الروح ! 2 2 ! أي : ترقى
بالتجرد عن | غواشي الجسم وظهرت من أفقه تميل بهم من جهة البدن وميله ومحبته إلى جهة |
اليمين أي : جانب عالم القدس وطريق أعمال البر من الخيرات والفضائل والحسنات |
والطاعات . وسيرة الأبرار ، فإن الأبرار هم أصحاب اليمين . ! 2 2 ! أي : | هوت في الجسم
واحتجبت به ، واختفت في ظلماته وغواشيه ، وخمد نورها ، تقطعهم | وتفارقهم كائنين في
جهة الشمال ، أي : جانب النفس وطريق أعمال السوء فيهمكون | في المعاصي والسيئات
والشور والردائل . وسيرة الفجار الذين هم أصحاب الشمال | ! 2 2 ! أي : في مجال متسع
من بدنهم هو مقام النفس والطبيعة ، فإن | فيه متفسحاً لا يصيبهم فيه نور الروح . واعلم
أن الوجه الذي يلي الروح من القلب | موضع منور بنور الروح يسمى العقل وهو الباعث على
الخير والمطرقة لإلهام الملك |